وفي الحقيقة استاذنا صاحب الختم الاعظم
فانا ذني وجميع الاوليا من جنود مملكته
وماموني امامته وليس هو في زمرة ذي حكم
لان استاذنا يحكم ولا يحكم عليه في سائر الدوائر
لانه سر خاتم النبيين ووارث كماله وكما ان كلا
من الانبيا لخاتمهم تابع ومأموم وان تعبد
بوحيه بشرايعهم او شرعة واحد منهم فهو في الحقيقة
امام صاحب تلك الشرعة لا مأمومه كذلك كل من
الاوليا لخاتمهم تابع ومأموم وان عمل بطريقة احدهم
حينا وبكيفية قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم
مع قوله صلى الله عليه وسلم سأقوم مقاما يرغب
اليّ فيه الخلق كلهم حتى ابراهيم يقول اجعلني من
امتك والعلما بالله ورثة انبيائهم فخاتمهم وارث
خاتمهم والحكم واحد فافهم والله اعلى واعلم انتهى
قال العارف بالله تعالى الامام الشعراني
وقد ادعى الختمية جماعة من الصادقين في الاحوال
والذي يظهر ان لكل زمان ختما قال الفقير
قد تقدم في المقصد الرابع من هذه الرسالة ان
العارف اذا تمكن من البرزخ الثالث من
برازخ الانسان الكامل حل في المقام المسمى بالختام
والموصوف بالجلال والاكرام فعلى هذا لا تتقيد

الختمية

الختمية بزمان مخصوص يكون صاحبه هو
الختم بل كل من حل في هذا المقام وادعى الختمية
بهذا الاصطلاح فهو صادق في دعواه اذا برهنت
عنه شواهد معناه وممن اشار الى دعوى ذلك
استاذنا سيدي علي ال هدلو الله بالختمية
والاختصاص بهذه المزية حيث قال نظما

انا قطب الوجود من غير شك • وامام الورى لاهل زماني
وزماني زمان جمع محيط • قد تناهى به وجود المعاني
اذ تناهى الحجاب عن عين كشفي • شاهد السر عينه في بياني
فاطرح الكون عن عيانك وامحو • نقطة الغين ان اردت تراني

وممن صرح بدعوى ذلك الشيخ محيي الدين الاكبر
قدس سره الانور حيث قال

انا ختم الولاية دون شك • لورث الهاشمي مع المسيح

وكذا الكثير من الاوليا الكرام لما حل في هذا المقام
اشار او صرح بانه الختام لكن المزية كل المزية
في الاتصاف بحقيقة الختمية للولاية الخاصة المحمدية
التي لا تكون الا لواحد من اعظم الوارثين من
هذه الامة الامية ولقد اومات الحاظم
الالفاظ وانغطت اصوات اشاراتها الى ايقاظ
الى ان هذه الحلة الحالية والمنقبة الفاخرة العالية
قد وفى ذوو الوفا بعهدها فوافى محلها وكان

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)